جامعة المنصورة
كليـة التربية

برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها

إعداد

محمد صالح عبد الرزاق حسين
(تخصص مناهج وطرق تدريس اللغة العربية)

إشراف

أ.د/ محمد السيد الزيني
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
ومدير مركزتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها
كلية التربية – جامعة المنصورة

أ.د/ المهدي علي البدري
أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية
المتفرغ
كلية التربية – جامعة المنصورة

مجـلة كلـية التربية – جامعـة المنصـورة
العدد ١١٧ – يناير ٢٠٢٢

برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها

محمد صالح عبد الرزاق حسين

ملخص البحث:

هدفت الدراسة إلى التعرف علي فعالية برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها ، وأجريت الدراسة على عينة قوامها(٥٠) طالباً من طلاب الأزهر الناطقين بغيرها تم اختيارهم عشوائيًا من معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (بنين) التابع لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالقاهرة. بواقع (٢٥) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة ، واستخدمت الدراسة اختبار مهارات الفهم القرائي، ومقياس الاتجاه نحو اللغة العربية ، وبرنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية إعداد الباحث ، وقد توصلت الدراسة إلى فعالية البرنامج المستخدم وتأثيره في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها.

Abstract

The study aimed to identify the effectiveness of a program based on Arab-Islamic culture To develop reading comprehension skills and the tendency towards learning Arabic among non-native speakers of Al-Azhar. The study was conducted on a sample of (50) non-native speakers of Al-Azhar students who were randomly selected from the Al-Azhar Institute for Teaching Arabic to Speakers of Other Languages (Boys), affiliated to the Center for the Development of Education for International and Foreign Students in Cairo. . By (25) students for the experimental group, and (25) students for the control group. The study used the reading comprehension skills test, the measure of attitude towards the Arabic language, and a program based on the Arab-Islamic culture prepared by the researcher.

مقدمة:

شهد تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماماً متزايداً سواء على المستوى العالمي، أم على مستوى الدول العربية أم على المستوى المحلي داخل جمهورية مصر العربية، ذلك الذي يظهر فى مصر على وجه الخصوص بإنشاء المراكز والمعاهد الحكومية، والخاصة وبتخصيص أقسام لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل الجامعات المصرية، كتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية الألسن جامعة عين شمس، وبإعداد معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها بمعهد الدراسات

التربوية بجامعة القاهرة، ودائرة اللغة العربية بالجامعة الأمريكية، وتعليم اللغة العربية للوافدين بمدينة البعوث الإسلامية التابع لجامعة الأزهر، ومركز الشيخ زايد لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بجامعة الأزهر، ومركز تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها بكلية التربية جامعة المنصورة الذى يفد إليه الكثير من الدارسين الكبار من جنسيات متعددة، وهؤلاء الوافدون يحتاجون إلى برنامج خاص فى تعلم اللغة العربية، وقد سبق لهؤلاء الدارسين أن مروا بخبرات لغوية تركزت فى العربية المكتوبة، ومن ثم فهم يحتاجون فى البداية إلى التركيز على تنمية مهارات الفهم القرائي.

واللغة من أهم الظواهر الاجتماعية التي أنتجها التطور البشري، وهي مركب معقد يرتبط ارتباطا عضوياً بجميع الخبرات الإنسانية واتساعاً ونماءً، وهذا ما يجعله أكثر وعياً وإدراكاً وأكثر قابلية على الإبداع والإنتاج والمشاركة، كما أن لغتنا العربية هي أداة تصريف شئون من يتعلمها؛ إذ بفضلها تتصرف شؤون الفرد ويتأكد وجوده وانتماؤه لمجموعته البشرية، وبفضلها- أيضاً- تنمو علاقات أعضاء الأمة وتتطور حياتهم وترتقي حضارتهم وتسير دفة الأمور في المجتمع الإنساني عامة، حيث يكون الفرد نواة في مجتمعه، ومجتمعه حلقة في كيان المجتمع البشري. (فتحي يونس، ٢٠٠٥، ٢٠ ؛ وليد الكندرى، وعبد الرحيم الكندرى، ٢٠١٤، ٣٤)*.

هذا بالإضافة إلى حفظ اللغة للتراث الحضاري والعربي والثقافي على مر العصور، كما أنها أداة تسجيل الأحداث وتوثيقها. فلولا اللغة لانقطع الإنسان في حاضره عن ماضيه، وفي مستقبله عن حاضره.

كما تتمثل أهمية هذه اللغة فى كونها لغة القرآن حيث ارتبطت بالإسلام ارتباطا كبيرا، فهى اللغة الدينية لجميع المسلمين فى جميع أنحاء العالم سواء أكانوا يتكلمون العربية أم لا يتكلمونها، وهم يتلون القرآن الكريم فى أصله العربي، وليست هناك ترجمة فى أى لغة يمكن أن تستخدم بديلا عن الأصل العربى، كذلك فالصلوات الخمس ينبغى على كل مسلم أن يؤديها بالعربية، ومثل هذا يقال عن بقية شعائر الإيمان والعبادات.

ويرتبط تعليم اللغة العربية الفصحى بناحيتين: ناحية دينية، وناحية قومية – وهو ما يجعل التمسك بها وتطويعها أمراً ضرورياً، ومن أهم متطلبات العصر- فأما الناحية الدينية؛ فهي ناحية

* **يتم التوثيق عن طريق كتابة اسم المؤلف الثنائي، ثم سنة النشر، ثم رقم الصفحة.**

الحفاظ على القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة، وأما الناحية القومية؛ فهي ناحية الحفاظ على التراث العربيفكراً وثقافة وأدباً، ومن ثم الحفاظ على الرابطة بين أبناء الأمة من خلال حفظ الإنجازات العربية ماضياً وحاضراً ومستقبلاً عن طريق اللغة العربية.

(رشدى طعيمة، ٢٠٠٤، ٢٨)

ونظرا لهذه الأهمية فقد لقى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما كبيرا فى جمهورية مصر العربية، وفى غيرها على المستوى العربى والعالمى، حيث أنشئت العديد من المراكز التى تهتم بتعلمها، حيث نعيش فى عالم يحمله الاختلاف بين أبناء البشرية، ويثيره التناقض والتعدد، ولا مكان فيه لمن يرفض الآخر بثقافته ولغته ودينه، فالتواصل بين الأمم بات أمرا حتمياً لا خيارا حضاريا ترضاه الأمم أو ترفضه (هالة عبد الحفيظ، ٢٠٠٩، ٤)

وللغة فنون أربعة هي التحدث والاستماع والقراءة والكتابة، بينهما تفاعل وتأثير وتأثر، ولعل القراءة هي الفن الأكثر تداولا واستخداما في تعليم اللغة العربية، وهي الأكثر كذلك في بحوث تعليم اللغة العربية، وهي تُعلّم للوصول إلى الفهم لما هو مكتوب، وتذوقه ونقده.

والقراءة في طبيعتها عمليات ذهنية أدائية معقدة، لارتباطها بالنّشاط العقلي والفسيولوجي للإنسان، تستوجب الفهم الدّقيق والتّفكير العميق والقدرة على الرّبط بين أجزاء الموضوع المقروء؛ ليتسنى للقارئ الاستنتاج والتّفاعل والتّواصل والانفعال. وتشكّل مع المهارات اللغوية الأخرى الاستماع والتّحدث والكتابة نظامًا لغويًا يعدّ أبرز أنظمة اللغة وأهمها على الإطلاق، وعليه يعتمد الفرد في اكتساب اللغة، واستخدامها في مواقف الدّرس والحياة. (بدر العدل ،٢٠٠١، ١٦٦)

والفهم القرائي عملية عقلية تستهدف الحصول على المعنى واكتسابه، وهو عملية مركبة من عدد من العمليات الفرعية التي يقوم بها القارئ لاستنباط المعنى، حيث يقوم القارئ بتفسير المادة المقروءة بناءً على خلفيته المعرفية وخبراته السّابقة، فالفهم عملية تفاعل بين القارئ والكاتب، وهو عملية معقّدة تعتمد على الإدراك العقلي أكثر من اعتمادها على الإدراك الحسي؛ لذا يتطلب التّركيز والانتباه والتّحليل والاستنتاج والرّبط والنّقد وإصدار الأحكام. (فيصل المطيري ،٢٠١٥، ٨٩)

ويعد الفهم القرائي محور العملية القرائية التي يسعى النّظام التّعليمي إلى إكسابه للطلبة؛ ليرقى بهم إلى درجةالوعي والإدراك، فيعدّ قارئاً يمتلك مهارات القراءة الفعلية الوظيفية التّي تمكنه من فهم المقروء، ضمن المستويات المتقدمة، التّي تقوده لأن يكون على درجة من الوعي، والفهم الأدق للمقروء والقدرة على تحديد هدف الكاتب وتحليله؛ لإصدار أحكام موضوعية على ما يقرأه في

ضوء ما يتسم به من فهم قرائي عالٍ.(محمد السيد، ٢٠١٦، ٦٨)

ودراسة اللغة تستوجب فهم نصوصها عند قراءتها، وتمكن دارسها من مهارات الفهم لخصائها وثقافتها، نظرا لأهمية الثقافة العربية الإسلامية، واعتبارها مادة خصبة لتنمية مهارات تعليم اللغة العربية – لا سيما–مهارات الفهم القرائي وخاصة دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها؛ وذلك لتنوع مكونات الثقافة العربية الإسلامية المتمثلة في : تعاليم الإسلام، واللغة العربية، والقيم، والمفاهيم، والمعتقدات السائدة والمتوارثة على مدار التاريخ، وثمت أطر تدور حولها موضوعات عدة؛ تمثل في النهاية مكونات الثقافة العربية الإسلامية،

ويعد تنوع مكونات الثقافة العربية الإسلامية جعلها مادة وافية شاملة باعتمادها علي القرآن الكريم، الحديث النبوي، المعتقدات الدينية الإسلامية، الشعائر الإسلامية، القيم الخلقية، الآداب الإسلامية، الأدعية المأثورة عن النبي صلي الله عليه وسلم، مواقف من حياة النبي صلي الله عليه وسلم، مواقف من حياة الصحابة رضوان الله عليهم، الشخصيات الإسلامية في مختلف العصور، الحضارة الإسلامية، المفاهيم الدينية، الأعياد والمناسبات الإسلامية، الأماكن الإسلامية المقدسة، المأثورات العربية الإسلامية، الآثار الإسلامية، الفنون الإسلامية، التقاليد الإسلامية، التعبيرات العربية الإسلامية المتصلة بمواقف الحياة اليومية. (محمود فرج، ٢٠١٣)

وفي هذا الإطار نحا البحث الحالي منحى تعليم اللغة العربية لأغراض خاصة، وهدف بذلك تنمية مهارات الفهم القرائي لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية؛ وذلك بعد ما أكدته العديد من الدراسات من أن الفهم القرائى أساس لتعلم كل مقروء، فالأصل فى القراءة أن تكون أولا للفهم، وأن هناك ارتباطا دالا بين الفهم القرائى ومستوى التحصيل فى اللغة العربية (بدرالعدل:٢٠٠١) (حازم محمود:٢٠٠٥) (حاتم البصيص:٢٠٠٧).

وقدثبت لدى الباحث القصور الشديد فى مهارات الفهم القرائي عند تطبيق اختبار في مهارات الفهم القرائي على عينة من طلاب مركز الأزهر في المستوى المتوسط، مما دعا الباحث إلى اقتراح برنامج قائم على الثقافة العربية الإسلامية، لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية.

وبعد استعراض ما أمكن للباحث الحصول عليه – في حدود إمكاناته– من الكتابات النظرية، ونتائج البحوث السابقة، يمكن عرض مشكلة البحث في النقاط التالية:

- **أولاً:** ما زالت الشكوى من وجود قصور في مهارات الفهم القرائي لدي الطلاب بصفة عامة، والدارسين للعربية بغير الناطقين بها بصفة خاصة وإهمال تنميتها بما يتناسب مع القدرات

العقلية، والمعرفية لهؤلاء الدارسين.

- **ثانياً:** لا توجد استراتيجية واضحة لدي برامج تعليم اللغة العربية في تنمية مهارات فهم المقروء لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- **ثالثاً:** أن الثقافة الإسلامية مجال خصب؛ لتنمية مهارات فهم المقروء لما لها من مقومات عالية في تحسين الأداء اللغوي، وتمنح فرص تعليمية تعتمد على التطبيقات العملية في تنمية تلك المهارات.
- **رابعاً:** لم تشر دراسات علمية – في حدود علم الباحث – إلى قياس فاعلية برنامج قائم على الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

مما يدل على ندرة البحوث في هذه المجالات، ومن هنا فقد تسهم هذه الدراسة في قياس فاعلية برنامج قائم على الثقافة الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية؛ مما استوجب القيام بهذه الدراسة.

❖ **مشكلة البحث**:

يمكن صياغة مشكلة البحث الحالي في السؤال الرئيس التالي:

كيف يمكن تنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر من الناطقين بغير العربية باستخدام برنامج قائم على الثقافة الإسلامية ؟

وينبثق عن السؤال السابق الأسئلة الفرعية التالية:

١- ما مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب الأزهرالناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

٢- ما البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

٣- ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

٤- ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية الاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

❖ **ثالثاً: أهداف البحث**:

يسعي البحث الحالي إلى تحقيق الأهداف التالية:

١ –تحديد مهارات فهم المقروء اللازمة لدارسي اللغة العربية من طلاب الأزهر الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط.

٢–قياس مدى توافر مهارات فهم المقروء لدي طلاب الأزهر من الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

٣– قياس اتجاه دارسي اللغة العربية من طلاب الأزهر الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط نحو تعلم العربية.

٤–قياس فاعلية البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

❖ **رابعاً: أهمية البحث:**

تظهر أهمية البحث الحالي فيما يلي:

١–يوجه معلمي اللغة العربية إلى استخدام الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر من الناطقين بغير العربية في المستوي المتوسط.

٢–يوجه أنظار واضعي المناهج إلى الاهتمام بالثقافة العربية الإسلامية التي تنمى مهارات فهم المقروء عند وضع المناهج الخاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٣–يفتح البحث المجال أمام دراسات أخرى تهتم بمجال طرائق تعليم اللغة العربية بغيرها فى استخدام الطرق الحديثة فى تنمية مهارات فهم المقروء لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

❖ **خامساً: منهج البحث:**

يستخدم البحث الحالي المنهج التجريبي؛ لتطبيق البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر من الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

ويعتمد البحث الحالي على التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعتين (التجريبية والضابطة) يوضحه المخطط التالي:

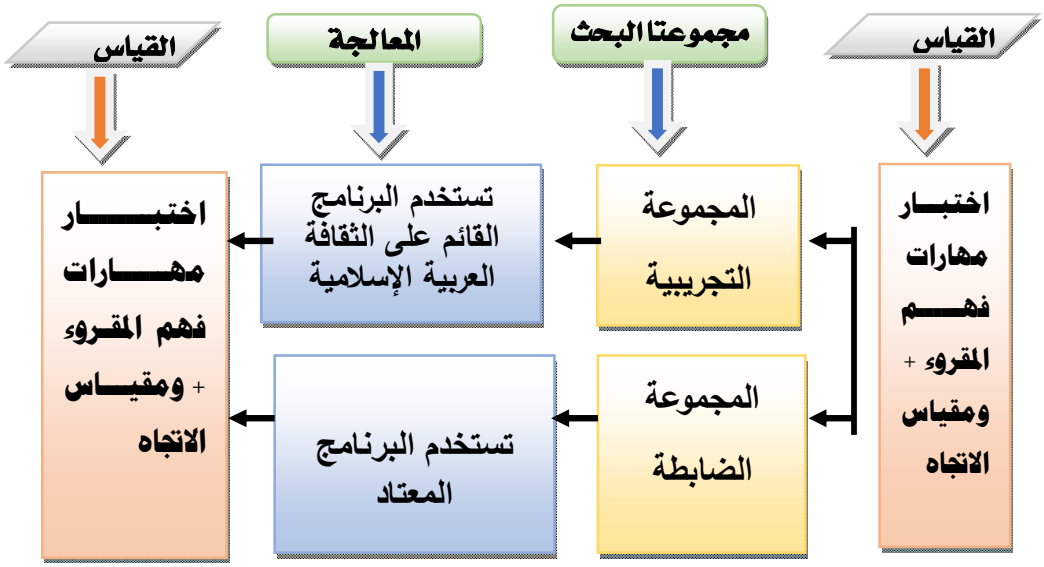

شكل (١) التصميم التجريبي لمجموعتي البحث

وبهذا فقد اعتمد البحث على المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وذلك على عينة من طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط مقسمة إلى مجموعتين، بحيث اختيرت مجموعة تجريبية تستخدم البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية، والأخرى مجموعة ضابطة تدرس بالبرنامج المعتاد، وتضمن البحث الحالي المتغيرات التالية:

١- **المتغير المستقبل:** البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية.

٢- **المتغير التابع:** مهارات فهم المقروء – الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية.

❖ **سادسا ـ أدوات البحث**:

١- استبانة مهارات فهم المقروء لدي طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط. (إعداد الباحث)

٢- اختبار مهارات فهم المقروء لدي طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط. (إعداد الباحث)

٣- مقياس الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية لدي طلاب الأزهرالناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط. (إعداد الباحث)

❖ **سابعا ـ حدود البحث**:

اقتصر البحث على كل مما يلي:

١- مجموعة من طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، حسب تقسيم المركز الخاص بهم.

٢- تنمية بعض مهارات فهم المقروء لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من طلاب الأزهر في المستوى المتوسط، من خلال النصوص التراثية في الثقافة العربية الإسلامية.

٣- تنمية الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من طلاب الأزهر في المستوى المتوسط.

❖ **ثامنا ـ فروض البحث**:

يحتوي البحث على الفروض الآتية:

١- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين لتجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لاختبار مهارات فهم المقروء لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية لصالح المجموعة التجريبية .

٢- يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة فى التطبيق البعدي لمقياس الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية لصالح المجموعة التجريبية.

٣- يتسم البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية.

❖ **تاسعاً: إجراءات البحث:**

للإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فروضه يسير البحث وفقاً للخطوات الاتية:

- **للإجابة عن السؤال الأول:**

ما مهارات فهم المقروء المناسبة لطلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

اتبع البحث الآتي:

١- استقراء الدراسات، والبحوث السابقة، والكتابات النظرية ذات الصلة بمتغيرات البحث.

٢- الخروج بقائمة مبدئية لمهارات فهم المقروء المناسبة لدارسى اللغة العربية من طلاب الأزهر الناطقين بلغات أخرى فى المستوى المتوسط، ووضعها في استبانة للتحكيم.

٣- عرض الاستبانة على مجموعة من المحكمين، والخبراء، والمتخصصين في المناهج وطرق التدريس؛ للوصول إلى القائمة النهائية في ضوء الاقتراحات الخاصة بالمحكمين سواء بالحذف، أم بالإضافة، أم التعديل.

٤- وضع القائمة في صورتها النهائية.

- **للإجابة عن السؤال الثاني:**

ما البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

اتبع البحث الآتي:

١- استقراء الدراسات السابقة، والبحوث، والكتابات التي تناولت برامج تعليم اللغة العربية، وممارستها.

٢- بناء البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية، وتحديد مكوناته (الأهداف، المحتوي، طريقة التدريس، الوسائل التعليمية، التقويم).

٣- عرض البرنامج القائم على الثقافة الإسلامية على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته، وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

٤- التوصل إلى الصورة النهائية للبرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية.

٥- إعداد دليل المعلم للبرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية، وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته، وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

للإجابة عن السؤال الثالث:

ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء لطلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

اتبع البحث الآتي:

١- إعداد اختبار مهارات فهم المقروء، وعرضه على مجموعة من المحكمين؛ للتأكد من مدى صلاحيته، وتعديله في ضوء مقترحاتهم

٢- تطبيق اختبار مهارات فهم المقروء تطبيقاً قبلياً على كل من طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣- تطبيق البرنامج القائم على الثقافةالعربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء لدى طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط.

٤- تطبيق اختبار مهارات فهم المقروء تطبيقاً بعديا على كل من طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٥- معالجة البيانات إحصائيا.

- **للإجابة عن السؤال الرابع:**

ما فاعلية البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية الاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهرالناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط؟

اتبع البحث الآتي:

١- إعداد مقياس الاتجاه نحو تعلم العربية لدي طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، وعرضه على المحكمين؛ لتعرف مدى صلاحيته، وتعديله في ضوء مقترحاتهم.

٢- تطبيق المقياس قبل التدريس بالبرنامج تطبيقاً قبلياً، ثم تطبيقه بعد الانتهاء من تدريس البرنامج على كل من طلاب المجموعتين الضابطة والتجريبية.

٣- رصد النتائج، وتفسيرها، وتحليلها، وتعميمها.

٤- التوصل للنتائج النهائية وتقديم التوصيات والمقترحات في ضوء ما سبق.

❖ **عاشرا: مصطلحات البحث:**

(١) المهارة:

عرفها أحمد حسين اللقاني وعلى الجمل بأنها الأداء السهل الدقيق القائم على الفهم لما يتعلمه الانسان. (أحمد حسين اللقاني، على الجمل ،٢٠٠٣، ١٢٠)

وعُرّفت: بأنها أداء الفرد لعمل ما الذي يتميز بالسرعة والدقة والإتقان والفاعلية، ويتم اكتساب هذه الصفات من خلال الممارسة والتدريب والتكرار. (السيد محمد، ٢٠٠٨، ١٧)

(٢) مهارات فهم المقروء:

عرفها جابر عبد الحميد: بأنها العملية التي تحتوي على عدة خطوات، يتم من خلالها القارئ ببناء عدة توقعات وتنبؤات حول ما يتوقع حدوثه بعد قراءة المادة وذلك بربط خبرته بالموضوع بما هو مكتوب في النص. (جابر عبد الحميد، ٢٠٠٢، ٦٩)

ويعرفها الباحث إجرائياً قدرة الدارس على التفاعل مع النص المقروء بدقة وسرعة تمكنه إلى التوصل إلى ما به من معان وتحليلها ونقدها والربط بين أفكارها ويتم قياسها بالدرجة التي حصل عليها الدارس في اختبار مهارات الفهم القرائي.

(٣) الاتجاه :

عرف بأنه: ميل أو مزاج يكتسبه الافراد بدرجات متفاوتة يجعلهم يستجيبون للاشياء والمواقف بطرائق قد تكون ضدها، أو معها. (احمد عبد اللطيف، ،٢٠٠١، ٨٩)

وعرفه محمود عمر(٢٠١٠ ،٢٣٨) بأنه: شعور الفرد ايجابياً أو سلبياً نحو أمر ما، أو موضوع ما، وبالتالي يعبر عن الموقف النسبي للفرد المتعلم من قيمة ما، كأن يؤمن بالصدق، ويوافق عليه بشدة.

ويعرفه الباحث إجرائياً: الدرجة الكلية التي يحصل عليها دارسو اللغة العربية الناطقين بغيرها في المستوى المتوسط (عينة البحث) بعد إجابتهم عن فقرات مقياس الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية المعد في البحث الحالي.

(٤)الثقافة العربية الإسلامية:

عرف رجب سعيد (٢٠٠٢ ، ٢٨) الثقافة الإسلامية بأنها: معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة بتفاعلاتها في الماضي والحاضر، من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم وأهداف مشتركة.

وعرفها محمود فرج (٢٠٠٣، ١٦) بأنها مجموع المعتقدات والشعائر والقيم والآداب والسير واعادات والتقاليد والمعالم الحضارية والتعبيرات وقضايا الفكر وجميع أنماط السلوك التي أقرها الإسلام في القرآن الكريم والسنة النبوية. **وبه يأخذ الباحث إجرئيا.**

❖ **الجانب النظري للبحث**:

ويتضمن ثلاثة محاور يمكن توضيحها على النحو التالى:

المحور الأول: الثقافة العربية الإسلامية:

الثقافة العربية الإسلامية مصطلحٌ يصف كل ما يتعلّق بالعرب والمسلمين من مظاهر حضارية وثقافية شتى، وقد استمدت هذه الثقافة أصولها من القرآن الكريم الذي خلَّد اللغة العربية التي تعد واحدة من أهم عناصر هذه الثقافة، وبث القيم الحميدة من خلال رسالة إنسانية عالمية صالحة ومصلحة لكل زمان ومكان، إلى جانب السّنة النبوية الشريفة التي خلّدت إرث النبي صلى الله عليه سلم، كذلك القيم، والأخلاق، والعادات، والتقاليد العربية الحميدة التي أبقى الإسلام عليها، مع بعض المظاهر، والعناصر الثقافية العربية الأصيلة التي اشتهر العرب بها، والتي هذبها الإسلام وطورها، ووجَّهها نحو طريق الخير والصّلاح؛ كالفصاحة، والفروسية، والكرم وغير ذلك.(محمد مروان ،٢٠١١، ١٢٥)

ويشير علي حسب الله (٢٠١٤، ٥٣) إلى أن الثقافة الإسلامية معرفة التحديات المعاصرة المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية ومقومات الدين الإسلامي.

وعرفها خالد صالح (٢٠١٥، ٥٢) بأنها: "العلم بمنهاج الإسلام الشمولي في القيم، والنظم، والفكر، ونقد التراث الإنساني فيها". (خالد صالح الظاهري

وعرفها حسن سعفان (٢٠١٦، ٨٣) بأنها: "هي معرفة عملية مكتسبة، تنطوي على جانب معياري مستمد من شريعة الإسلام ومؤسس على عقيدته، وتتجلى في السلوك الواعي للإنسان (فرداً وجماعة) في تعامله في الحياة الاجتماعية مع الوجود (أي مع الخالق والمخلوقات)".

وذكر رجب سعيد وآخرون (٢٠١٧، ١١-١٢) ثلاث اتجاهات في تعريف الثقافة الإسلامية وهي:

- **الاتجاه الأول:** يرى أن الثقافة الإسلامية مصطلح يعبر عن حياة الأمة الإسلامية، وهويتها الدينية والحضارية، وقد عرفت الثقافة الإسلامية على هذا الأساس بأنها: معرفة مقومات الأمة الإسلامية العامة، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر؛ من دين، ولغة، وتاريخ، وحضارة، وقيم، وأهداف مشتركة.

- **الاتجاه الثاني:** يرى أن الثقافة الإسلامية مصطلح يعبر عن مجموع العلوم الإسلامية الصرفة أو الشرعية، وقد عرفت الثقافة الإسلامية على هذا الأساس بأنها: "معرفة مقومات الدين الإسلامي، بتفاعلاتها في الماضي والحاضر والمصادر التي استقيت منها هذه المقومات".
- **الاتجاه الثالث:** يرى أن الثقافة الإسلامية مصطلح يعبر عن علم جديد، يضاف إلى العلوم الإسلامية، وهو علم ظهر نتيجة التحديات المعاصرة للإسلام، والأمة الإسلامية، وقد عرفت الثقافة الإسلامية على هذا الأساس بأنها: "معرفة التحديات المعاصرة، المتعلقة بمقومات الأمة الإسلامية، ومقومات الدين الإسلامي".

ومن أهم أهداف دراسة الثقافة الإسلامية إمداد الدارس بحصيلة مناسبة من المعارف المتعلقة بالإسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة، وحضارة بوصفه دينًا عامًّا صالحًا للبشرية في كل زمان ومكان، وهذا يعطيه حصانة ضد تيارات الإلحاد المختلفة، وإبراز النظرة الشمولية للإسلام باعتباره كلاًّ مترابطًا متكاملاً، لا ينفصل فيه أصل أو فرع عن آخر.

ويشير عمر الأشقر (٢٠٠٩، ٩٩-١٠١) إلى أن أهمية الثقافة الإسلامية تكمن في الاستعانة بها في:

- فهم بعض الأحكام الشرعية؛ حيث يبدو بعضها غامضاً.
- توجيه الفتوى وتنزيلها على الوقائع وتحقيق مقاصد الشريعة في آحاد المستفتين.
- تحكيم أقوال السلف واستدلالاتهم فيؤخذ منها ما يوافقها ويترك ما يخالفها.
- استنباط الأحكام للوقائع المستجدة مما لم يدل عليه دليل ولا يوجد له نظير يقاس عليه.

كما تعد الثقافة الإسلامية ثقافة كلّ مسلم سواء أكان عربياً أم غير عربي؛ وذلك لاتحاد مصادرها ووضوحها، ولقد حدد أهل العلم مصادر للثقافة الإسلامية التي يجب على المسلم الاقتداء بها حتى لا ينجرف نحو الثقافات الأخرى البعيدة عن الإسلام، وأجمع كل من (توين يحيي(٢٠٠٨) ؛ عمر الأشقر(٢٠٠٩) ؛ عبد الرحمن الزنيدي(٢٠١٠) ؛ إبراهيم الريس وآخرون (٢٠١١) ؛ حسن عبد الظاهر وآخرون(٢٠١٣) ؛ خليفة العسال(٢٠١٣) ؛ أحمد حقي، مروان شعبان (٢٠١٥) ؛ حسن سعفان،(٢٠١٦) ؛ رجب سعيد وآخرون (٢٠١٧) محمد الجهني (٢٠١٧) ؛السعيد الدسوقي (٢٠١٩)علي أن مصادر الثقافة العربية الإسلامية تتمثل في القرآن الكريم، والسنة النبوية، والإجماع والقياس، واللغة العربية، والتراث الإسلامي والإنساني.

ومما سبق فإن للثقافة العربية الإسلامية أهمية بالغة في حياة المتعلمين – ولا سيما – للدارسين بغير العربية، وذلك لأنها تساعد علي:

- عرض تراث المجتمع العربي الإسلامي؛ ولذا يجب أن يعرفه الدَّارسون لكي يستوعبوا الثقافة المستهدفة ثقافة اللغة التي يراد تعلمها.
- تنمية المهارات اللغوية والمهارات الثقافيَّة لدى الدَّارسين؛ مما يجعلهم متجاوبين بصورة أفضل مع الناطقين الأصليين للغة الثانية. (على وافي،٢٠٠٧، ٥٩)
- فهْم أفكار وسلوكيات الشعوب التي يتعلَّمون لغتها، كما يتمكنون من فهم المعاني التي يستخدمونها، ويمكن أن ندرك أهمية هذا التكامل عندما نلاحظ أنَ الدَّارسين للغات الأخرى لا يتسع أفقهم للثقافة المستهدفة فقط، ولكنه أيضا لثقافاتهم الأصلية بحيث ينظرون إليها نظرة أشمل وأوسع عما كانوا عليه قبل دراساتهم للغة المستهدفة، وبالتالي يصبحون أكثر احتراما للثقافات الأخرى، وأكثر تقديرًا لمشاعر الآخرين؛ لأنهم يستطيعون أن يفهموا أنماطهم الثقافية، ويدركوا دلالاتها الثقافية، ومن هنا تنبع أهمية تدريس الثقافة العربية الإسلامية لدى دارسي اللغة العربية من الناطقين باللغات الأخرى. (جميل عيسى ،٢٠١١، ٤٧)

المحور الثانى: الفهم القرائي:

يعد الفهم القرائي هدفاً من الأهداف الأساسية التي يجب أن نسعى إلى تحقيقها؛ ذلك لأنه يعد منطلق المتعلم لتعلم المواد الدراسية واستيعابها، والتعمق فيها للتوصل إلى علاقات جديدة، تكسب المتعلم ثقة في قدرته على فهم الظواهر وتحليلها والتحكم فيها والتنبؤ بنتائجها، وذلك لما بين الفهم القرائي من علاقة وثيقة بمستويات التفكير العليا. (سلوى صالح، ٢٠١١، ٨٤)

ويمكن النظر إلى مفهوم الفهم القرائي ومهاراته المطلوب تنميتها لدى الدارسين عامة، ودارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها خاصة في ضوء اعتباره عملية تحصيل معلومات، وأساس يفيد دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، خلال التدريب على المهارات المناسبة لهم، فالفهم القرائي ارتبطت عملية عقلية تستدعي القيام بعدد من العمليات مثل: الفهم، والّتفسير، والتّحليل، وإعادة البناء، والنّقد، وإصدار الأحكام، بهدف الحصول على المعنى الذي قصده الكاتب تصريحاً أو تلميحاً، وتوظيف لقارئ لخبراته السابّقة، واتخاذ قراراتٍ حول النّص المقروء؛ لذا يعد الفهم القرائي مطباً لغوياً وتعليمياً وتربوياً فيما إذ أن الهدف من كل قراءة هو الفهم ، وقراءة بلا فهم لا تعد قراءة

بمفهومها الصحيح ، فالفهم القرائي عملية معقدة تسير في مستويات متباينة، و تتطلب قدرات عقلية متنوعة، و يحتاج إلى كثير من التدريب. (رانيا هلال ،٢٠٠٧، ٨٢)

وذكر سميث أنّ الفهم القرائي عملية مركبة معقدة، تتضمن عملية ربط المعلومات التي يكشف عنها النّص بخبرات القارئ السّابقة؛ وبذلك يصعب على المرء أن يصف نفسه بأنه قارئ ماهر ما لم يمعن في التّفكير بموضوع القراءة، وتحليل العلاقات التي تربط بين أجزائه المختلفة، وربط الأفكار التي يطرحها كاتب النّص بما لديه من معارف سابقة عن موضوع النص ويقارنها بما تعلمه من قبل.(66، Wilgus, B. 2002)

ويرى جودمان (Goodman, 1994: 135) أن الفهم القرائي عملية اقتباس المعنى الصّريح أو الضمني للمادة المكتوبة أو المنطوقة، إذ أن الاهتمام الرئيسي للقارئ، يكون منصبًا على تضييق الفجوة بين المعرفة السّابقة التي لديه وبين معلومات النّص .

والفهم القرائي إحدي المهارات اللغوية التي تتطلب من الشخص استخدام عمليات معرفية مختلفة من أجل الوصول إلى المعني في النص المقروء.

(Ghelani, sidu, jain& Tannock, (2004)

ويعد تقية مهارات الفهم القرائي الوسيلة الفعالة في تكوين القارئ الماهر ، وبخاصة في هذا العصر الذي يتميز بكثرة المطبوعات ، الأمر الذي يوضح الحاجة إلى ضرورة التمكن من مهارات الفهم القرائي التي تميز بين الغث والثمين، مما تنتجه أفكار المؤلفين ، ومقاصدهم القريبة والبعيدة؛ لذا أصبح من الضروري أن يتزود كل فرد بالمهارات التي تمكنه من تدبر المعلومات ،وتحليلها حتى يستطيع اتخاذ القرار المناسب بصورة سليمة ، والتكيف في المواقف المعقدة ، والثقة بالنفس، والمرونة العقلية، وتقبل آراء الآخرين، والتفسير المنطقي للظواهر الحياتية ، والقدرة على تمحيص الأفكار، واكتشاف الأخطاء ، والتمييز بين الحجج المختلفة. (أميمة حسين، ٢٠١٢، ٩٣)

وهناك استراتيجيات مختلفة استخدمت في تنمية مهارات الفهم القرائي وهي (سرعة التعلم – اعرض، اسأل، اقرأ بتمعن، وراجع – الربط – التنبؤ – التساؤل – المراقبة – التصوُّر – التلخيص – التّصور الذّهني – دوائر الأدب – المخططات العقلية – K.W.L – لعب الأدوار – كيلر أو التعلم للإتقان– التعلم الذاتي– التفكير الناقد– القصة– مثلث القراءة– التدريس الاستقرائي– الخرائط المفاهيمية– التعلم بالاكتشاف– حل المشكلات أو التعلم القائم على المشكلات– حوض السمك– التدريس التبادلي – الرؤوس المرقمة– الكرسي الساخن– – الزوبعة الذهنية) – وفي حدود

علم الباحث–وجدت الدراسة الحالية أن هناك ندرة في استخدام تلك الاستراتيجيات ، لتنمية مهارات الفهم القرائي لدارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، مما دعا الباحث إلى تصميم مجموعة من الخطوات الإجرائية التطبيقية التي التزم بها عند تنمية مهارات الفهم القرائي في البرنامج الحالي .

مستويات الفهم القرائي ومهاراته

تعددت وتنوعتتصنيفات الفهم القرائي بيد أن في عمقها قدرا كبيرا من الاتفاق يسهُلُ معه تحديد تصنيف عام لمستويات الفهم القرائي، تشابه هذه القوائم والتصنيفات إلى صدورها عن التصوُّر السلوكي الذي يؤكد تمكُّن القارئ من عدد كبير من المهارات الفرعية، وتطبيقها بصورة آلية.

تعد مهارات الفهم القرائي من العوامل الرئيسة في تعليم اللغة؛ لذلك حظي بنصيب كبير من الدراسة والبحث،وهي من أكثر الموضوعات التي تضمنتها البرامج الدراسية، ومن ثم يمكن أن يتضمن فيبرامج تعليم اللغات الثانية بما يتناسب مع المستويات والمهارات حيث يمكن خلاله تحقيق تقدما ملحوظا في تعليم اللغات.(Ruivo, p. ,2006).

وبالرجوعإلى الدراسات والمصادر والأطر المعيارية في تعليم اللغات الأجنبية والبرامج المتضمنة للفهم القرئي ومهاراته توصل الباحث إلي مجموعة من مهارات الفهم القرائي المناسبة للمستوي المتوسط لداسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

المحور الثالث: الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في ضوء الثقافة العربية الإسلامية:

ارتفع شأن اللغة العربية وأصبحت اللغة السائدة في بلاد العرب والمسلمين، لما تمتاز به من قوة بيانها، وأصالة ألفاظها، ووفرة معانيها، ولأنها لغة القرآن الكريم والعلوم والحضارة في أزهي العصور.

ولقد حرص المتكلمون بغير اللغة العربية على دراسة هذه اللغة، والتعرف على مفرداتها ومعانيها وقواعدها وكل ما يتعلق بها، فكان بذلك ظهور ما يسمى "تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها"، فظهور هذا العلم قد ساعد على تفعيل دور اللغة العربية في مواجهة التحديات، فانتشارها بين المسلمين غير العرب، يساعد على فهم أمور دينهم. (عبد العزيز العصيلي،٢٠٠٢، ١١٣)

ولا يمكن تعليم لغة دون إطارها الثقافي، ولا يتحقق التواصل الكامل بحدوث تفاعل بين المرسل والمستقبل دون أن تتغلف الرسالة بطابع الثقافة.

وتحتل الثقافات باعتبارها طرائق حياة الشعوب وأنظمتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتربوية مكانة هامة في تعليم وتعلّم اللغات، وتعد مكوناً أساسياً ومكملاً مهماً لمحتوى المواد التعليمية في هذا الميدان؛ لذلك لا بدّ أن تندمج العناصر الثقافية للغة المستهدفة اندماجاً كاملاً في المادة التعليمية وفي جميع أوجه التعلّم ووسائله. (رشدي طعيمة،٢٠٠٣، ٧٧)

ولقد أثبتت الدراسات أن معظم الدارسين يعلمون أن المعلومات والمعارف الثقافية هدف أساسي من أهداف أي مادة تعليمية لتعلّم اللغة، كما يعلمون أيضاً أنها عامل مهم من عوامل النجاح في تعلمها واستخدامها. (حمادة إبراهيم،٢٠٠٧، ٥١)

كما أن الكثير من هؤلاء الدارسين يتوقّعون عندما يبدءون تعلّم اللغة أن يحصلوا على قدر معيّن من القدرة على توظيف الثقافة كمحتوى للغة بنفس القدر الذي يحصلون عليه من اللغة كوعاء للثقافة، ويتوقعون أيضاً أنّهم سوف يدرسون أهل اللغة تماماً مثلما يدرسون اللغة، ولذلك قيل إن نجاح الشخص في التفاهم والاتصال والاندماج والتعامل مع أفراد الشعب يتوقف على حصيلته اللغوية، وعلى الحصيلة الثقافية التي تعلمها.

وعلى هذا فإن اللغة وعاء الثقافة، وليس من اليسير تعلم لغة ما دون التعرض لثقافة أصحابها؛ قيمهم واتجاهاتهم وأنماط معيشتهم وعقائدهم. والثقافة العربية بعد نزول القرآن الكريم بلغة العرب صارت إسلامية، وأصبحت اللغة العربية لغة تعبدية يفرضها الدين الإسلامي أينما حل، ويحملها معه حيثما انتشر، والعربية هي لغة الثقافة الإسلامية بلا منازع، وإنّ بين الشعوب الإسلامية وحدة وروابط قوية ما دام في العربية قرآن لا يختلف في نطق حرف واحد منه اثنان.

وإنّ كتاب تعليم اللغة لا بدّ له أن يحقّق أكبر قدر من حاجات الدارسين الذين يستخدمونه ليساعدهم على اكتساب المهارات اللغوية المنشودة، وعلى معرفة الجوانب اللغوية التي يريدون الإلمام بها، وعلى فهم الثقافة التي يتعلمون لغتها. (حمادة إبراهيم،٢٠٠٧، ٥٦)

وتعد اللغة من أقوى روابط أفراد المجتمع الواحد، ومن أكثر الوسائل قدرة على نقل ثقافتهم إلى العالم كلّه؛ وهنا تبرز القيمة الكبيرة لما تبذله الشعوب في سبيل تعليم لغاتها لأبناء الشعوب الأخرى، وهذا يؤكد ما ذهب إليه البعض من ضرورة استنهاض الهمم والبذل والجهود نحو تأليف كتب لتعليم العربية في السنوات الأخيرة، ليتضمن محتواها ثقافة الأمة مع لغتها، إذ إنّ الأمر ليس مجرد حرص على تدريب الآخرين على نطق أصوات العربية، أو حفظ كلماتها أو تعرف تراكيبها؛ إنّه أبعد من ذلك وأعمق. إنّ كتاباً يؤلف لتعليم العربية لن يكون مجرد وسيلة لتنمية مهاراتها أو

إتقان استعمالها، وإنما هو ناقل لتاريخ أمة عريقة التراث، ومعبر عن حضارة شعب متميز الملامح، ترتبط لغته بأعز ما لديه، وأغلى ما عنده إنها لسان عقيدته ولغة كتابه المبين. (علي مدكور وآخرون ،٢٠١٠، ٢١٦)

وفي إطار هذه المنطلقات يمكن أن يستخلص البحث الحالي مجموعة من المبادئ الأساسية لتنمية الاتجاه نحو تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها:

- أن تعبر المادة عن محتوى الثقافة العربية والإسلامية.
- أن تعطي صورة صادقة وسليمة عن الحياة في الأقطار العربية.
- أن تعكس المادة الاهتمامات الثقافية والفكرية للدارسين على اختلافهم.
- أن تتنوع المادة بحيث تغطي ميادين ومجالات ثقافية وفكرية متعددة في إطار من الثقافة العربية والإسلامية، وتقابل قطاعات عريضة من الدارسين من مختلف اللغات والثقافات والأغراض.
- أن تتسق المادة مع أغراض الدارسين ومع أهداف العرب من تعليم لغتهم ونشرها.
- ألا تغفل المادة جوانب الحياة العامة والمشترك بين الثقافات.
- أن يعكس المحتوى حياة الإنسان العربي المتحضر في إطار العصر الذي يعيش فيه.
- أن يزيد المحتوى الثقافي للمادّة دافعية المتعلّم إلى تعلّم اللغة باستمرار.
- أن ينظم المحتوى الثقافي منطقيا حسب زمانه، وخصوصيته وعموميته، وضيقه واتساعه.
- أن توسع المادة خبرات المتعلم بأصحاب اللغة.
- أن ترتبط المادة الثقافية بخبرات الدارسين السابقة في ثقافاتهم.

❖ **الإطار الإجرائي للبحث**:

قام الباحث بما يلي:

١- التوصل إلي قائمة مبدئية بمهارات الفهم القرائي، ووضعها في استبانة وضبطها علميا.

٢- إعداد اختبار مهارات الفهم القرائي، وضبطه علميا بحساب صدقه وثباته وتميزه وسهولته وصعوبته، والتوصل إلى الصورة النهائية للإختبار.

٣- إعداد مقياس الاتجاه نحو تعلم العربية لدي طلاب الأزهر الناطقين بغير العربية في المستوى المتوسط، وضبطه علميا.

٤- بناء البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية، ودليل المعلم، والتحقق من صلاحيتهما

بالطرق العلمية، وبذلك توصل الباحث للصورة النهائية الصالحة للتطبيق.

❖ **ولتطبيق البرنامج قام الباحث بما يلي:**

١- اختيار عينة قوامها(٥٠) طالباً من طلاب الأزهر الناطقين بغيرها تم اختيارهم عشوائيًا من معهد الأزهر لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها (بنين) التابع لمركز تطوير تعليم الطلاب الوافدين والأجانب بالقاهرة. بواقع (٢٥) طالباً للمجموعة التجريبية، و(٢٥) طالباً للمجموعة الضابطة.

٢- تطبيق الأدوات قبليا (اختبار مهارات الفهم القرائي و مقياس الاتجاه).

٣- تطبيق البرنامج على عينة الدراسة.

٤- تطبيق الأدوات بعديا (اختبار مهارات الفهم القرائي و مقياس الاتجاه).

٥- معالجة البيانات إحصائيا.

❖ **خلاصة نتائج التطبيق الميدانى:**

توصل البحث الحالي إلى مجموعة من النتائج، من أهمها مايلى:

يؤثر البرنامج المقترح تأثيراً مقبولاً في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها. كمايتسم البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية بقدر مقبول من الفاعلية في تنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية.

للتحقق من أثر استخدام البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها قام الباحث بحساب حجم التأثير بإيجاد قيمة $\eta 2$، (١) حيث إن:

معادلة "بلاك" للكسب المعدل "لحساب مستوي فاعلية البرنامج". وهذا ما يعرضه الجدول التالي:

جدول (١)

نتائج أثر استخدام البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها

م	الاختبار والمقياس	القياس القبلي للمجموعة التجريبية		القياس البعدي للمجموعة التجريبية		قيمة "ت"	مستوي الفعالية	μ^2	مستوي حجم التاثير
		م	±ع	م	±ع				
١	الاختبار ككل	٨.٣٩	٢.٤٤	٢٥.٦١١	١.٤٩٩	١٠.٤٠٨	١.٠٢	٠.٩٧	كبير
٢	المقياس ككل	٨.٤٨	٢.٤٦	٢٥.٦٤	١.٤٧	١٠.٤٠٦	١.٠٤	٠.٩٨	كبير

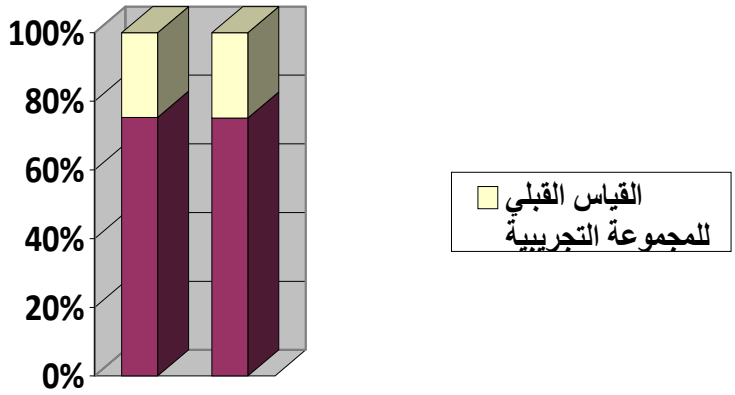

شكل (٢)

نتائج أثر استخدام البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها.

❖ **توصيات البحث**:

فى ضوء النتائج التى توصل إليها البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

- تقدم معالجات تربوية، ومنهجية معاصرة، لمحتوى منهج اللغة العربية لطلاب الأزهر الناطقين بغيرها.
- تقدم دليلاًللمعلم؛ لتنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر الناطقين بغيرها باستخدام الثقافة العربية الإسلامية.
- تنمية مهارات الفهم القرائي ، وترسيخ حب اللغة العربية والاتجاه نحوها لدى لطلاب الأزهر الناطقين بغيرها ، وذلك إذا ما طبق البرنامج القائم على الثقافة العربية الإسلامية عليهم بكفاءة عالية.
- التوجه إلى استخدام الثقافة العربية الإسلامية لتنمية مهارات فهم المقروء والاتجاه نحو تعلم العربية لدى طلاب الأزهر من الناطقين بغير العربية في المستوي المتوسط.
- التوجه إلى الاهتمام بالثقافة العربية الإسلامية التي تنمى مهارات فهم المقروء عند وضع المناهج الخاصة بمتعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها.
- فتح المجال أمام دراسات أخرى تهتم بمجال طرائق تعليم اللغة العربية بغيرها فى استخدام الطرق الحديثة فى تنمية مهارات فهم المقروء لمتعلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها.

❖ **مقترحات البحث**:

١- برنامج مقترح لتدريب معلمي اللغة العربية على مهارات تدريس الثقافة العربية الإسلامية وأثرها في تنمية مهارات الفهم القرائي والكتابة الإبداعية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٢- دراسة تحليلية لمناهج ومحتوى كتب تعليم اللغة العربية، لمعرفة مدى توافر مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو تعلم اللغة العربية، ومدى تضمينها في هذه المناهج.

٣- دراسة فعالية الاستراتيجيات المتنوعة القائمة على الثقافة العربية الإسلامية في تنمية الكفاءة اللغوية والاتجاه نحو اللغة العربية لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٤- بناء اختبارات متدرجة لقياس مدى إتقان دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها لمهارات الفهم القرائي، ومدى تمكنهم منها .

٥- دراسة أثر برنامج قائم على الأنشطة الإثرائية القائمة علي الثقافة العربية في تنمية مهارات الفهم القرائي والتعبير لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

٦ -برنامج مقترح قائم على الثقافة العربية الإسلامية في تنمية مهارات القراءة الناقدة والاتجاه لدى دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها.

❖ **مراجع البحث**:

١- إبراهيم الريس وآخرون (٢٠١١): المدخل إلى الثقافة الإسلامية، ط٣، الاسكندرية، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٢- أحمد حسين اللقاني وعلي أحمد الجمل (٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس، الطبعة (٢) القاهرة: عالم الكتب.

٣- أحمد معاذ حقي، مروان وحيد شعبان (٢٠١٥): الثقافة الإسلامية: مفهومها، مصادرها، مجالاتها، بيروت، منشورات الحلبي الحقوقية.

٤- أحمد عبد اللطيف وحيد (٢٠٠١) :علم النفس الاجتماعي، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمّان.

٥- أميمة بكر حسين (٢٠١٢): فاعلية استخدام المدخل التفاعلي في تنمية الفهم القرائي والتذوق الأدبي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة عين شمس.

٦- بدر العدل (٢٠٠١) :فعالية استخدام إستراتيجية التعلم التعاوني في تنمية بعض مهارات الفهم القرائي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية جامعة المنصورة.

٧- توين مرتضى يحيي (٢٠٠٨): أثر العربيَّة في ثقافة المسلمين، ماليزيا، دار التَّجديد للطباعة والنَّشْر والتَّرجمة.

٨- جابر عبد الحميد، (٢٠٠٢) استراتيجيات التدريس والتعلم، الطبعة الأولى. القاهرة، دار الفكر العربي.

٩- جميل عيسى الملائكة (٢٠١١): اللغة العربية ومكانتها الإسلامية في الثقافة العربية عمان، دار الفكر.

١٠-حاتم حسين البصيص(٢٠٠٧):فعالية برنامج مقترح فى تنمية مهارات القراءة والكتابة وتنمية الميول نحوهما لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية فى ضوء الذكاءات المتعددة، رسالة دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١١-حازم محمود راشد(٢٠٠٥):تنمية بعض مهارات القراءة من خلال المحتوى الدينى لدى أبناء الأقليات الإسلامية، مجلة دراسات فى المناهج وطرق التدريس، كلية التربية- جامعة عين شمس،العدد١٠٣.
١٢-حسن سعفان (٢٠١٦): الموجز في تاريخ الحضارة والثقافة الإسلامية، القاهرة، دار النهضة المصرية.
١٣-حسن عيسى عبد الظاهر وآخرون (٢٠١٣): بحوث في الثقافة الإسلامية ودورها في تعليم اللغة العربية، ط٣، الدوحة، دار الحكمة.
١٤-حمادة إبراهيم (٢٠٠٧): الاتجاهات المعاصرة فى تدريس اللغة العربية واللغات الحية الأخرى لغير الناطقين بها، ط٤، القاهرة، دار الفكر.
١٥-خالد صالح الظاهري (٢٠١٥): التربية الإسلامية في مواجهة الإرهاب، الرياض، دار عالم الكتب.
١٦-خليفة حسين العسال (٢٠١٣): بحوث في الثقافة الإسلامية، الدوحة، دار الحكمة للنشر.
١٧-رانيا محمد هلال (٢٠٠٧): فعالية برنامج باستخدام التعلم التبادلي في مستويات الفهم القرائي ومهارات التفكير الناقد لدى تلاميذ الحلقة الثانية من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة دكتوراه (غير منشورة) كلية التربية، جامعة القاهرة.
١٨-رجب سعيد وآخرون(٢٠١٧) : دراسات في الثقافة الإسلامية، مكتبة الفلاح، الكويت .
١٩-رشدى أحمد طعيمة (٢٠٠٤) : المهارات اللغوية : مستوياتها ، تدريسها، صعوباتها، القاهرة، دار الفكر العربى .
٢٠-رشدي أحمد طعيمة (٢٠٠٣): المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢١-السعيد شعبان الدسوقي (٢٠١٩): علم الثقافة الإسلامية: المصطلح والنشأة والأسس المنهجية، حولية كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، كلية أصول الدين والدعوة بالمنوفية، جامعة الأزهر، ع٣٨.
٢٢-سلوى صالح بابقي (٢٠١١):مدى إسهام التدريبات في تقويم مهارات القراءة الإبداعية في كتب القراءة للصفوف النهائية من مراحل التعليم العام للبنات في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الملك سعود.

٢٣-محمد السيد على (٢٠٠٨): مصطلحات فى المناهج وطرق التدريس، الطبعة الثالثة، القاهرة، دار الفكر العربى.
٢٤-عبد الرحمن الزنيدي (٢٠١٠): مدخل إلى علم الثقافة الإسلامية، المجلة العلمية، جامعة الإمام محمد بن سعود، العدد الثاني.
٢٥-عبد العزيز العصيلي (٢٠٠٢): النظريات اللغوية والنفسية وتعليم اللغة العربية، مجلة الإمام محمد بن سعود الإسلالمية، ع٣٦
٢٦-علي حسب الله (٢٠١٤): أصول التشريع الإسلامي، ط٣، القاهرة، دار المعارف.
٢٧-علي عبد الواحد وافي (٢٠٠٧): فقه اللغة، ط٥، القاهرة، دار النهضة.
٢٨-علي أحمد مدكور وآخرون (٢٠١٠): المرجع في مناهج تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخري، القاهرة، دار الفكر العربي.
٢٩-عمر سليمان الأشقر (٢٠٠٩): نحو ثقافة إسلامية أصيلة، عمان، دار النفائس.
٣٠-فتحي على يونس (٢٠٠٥) : استراتيجيات تعليم اللغة العربية في المرحلة الثانوية . القاهرة ، كلية التربية، جامعة عين شمس
٣١-فيصل فرج المطيري (٢٠١٥) : فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجية DRTA في تنمية مهارات الفهم القرائي والاتجاه نحو القراءة لدي بعض المتعلمين الكبار، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة أم القري.
٣٢-محمد بن حمود الجهني (٢٠١٧): منظومة القيم والأخلاق بين الثقافة العربية الإسلامية والثقافة الغربية، المجلة العربية للدراسات الأمنية، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مج٣٢، ع٦٨.
٣٣-محمد السيد (٢٠١٦): أثر استخدام إستراتيجيتين من استراتيجيات التعلم التعاوني في تنمية القراءة للفهم لدى طلاب شعبة اللغة الإنجليزية بكليات التربية. رسالة ماجستير غير منشورة بكلية التربية، جامعة الأزهر.
٣٤-محمد مروان (٢٠١١): الثقافة العربية الإسلامية، ط٢، القاهرة، دار النهضة العربية.
٣٥-محمود أحمد عمر (٢٠١٠):القياس النفسي والتربوي، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان.

٣٦-محمود عبده فرج (٢٠٠٣): جوانب المحتوي الثقافي العربي الإسلامي في كتب تعليم اللغة العربية لطلاب المعهد الأزهري لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، العدد ٩١ ، أغسطس.

٣٧-محمود فرج (٢٠١٣): تجربة الأزهر فى تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، الملتقى العلمى الأول لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، مركز زايد لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها، بجامعة الأزهر.

٣٨-هالة ناجى عبد الحفيظ(٢٠٠٩): تأثير برنامج لتنمية بعض مهارات القراءة الناقدة باللغة العربية للأجانب فى تعديل اتجاه الطلاب نحو الثقافة الإسلامية، رسالة ماجستير، كلية التربية – جامعة عين شمس.

٣٩-وليد أحمد الكندرى (٢٠١٤) : عبدالرحيم عبدالهادى الكندرى : تدريس فنون اللغة العربية ومهاراتها، الكويت، مكتبة الكويت الوطنية.

40- Wilgus, B. (2002). The Relationship of peer collaboration on Third Grade student Math Performance. Master degree. Johansson Bible college.

41- Moore,J. (2005). Undergraduate Mathematics achievement in the emerging ethnics eng inners Programmer. International Journal of mathematical Education in science and Technology. Tol.36. Issue 5.

42- Ghelani, Karen: sidu, Robindra: jain, Umesh: Tannock, Resemary(2004). Reading Comprehension and Reading Related Abilities in Adolescents With Reading Disabilities and Attention – Deficit/ hyperactivity Disorder . Dyslexia,(10) :364-384.

43- Ruivo, p. (2006). Reading Aloud: Companion Reader –An Experimental Research Study, Eric, Ed 491628.